

المجالس العلمية | الدرس العاشر من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع والستون ان كل برهان ودين ودليل ابطل الله به الشرك وقرر به - 00:00:00
التوحيد فهو برهان على بطلان الالحاد والجحود. لأن المشركين يعترفون بالله ويعملون ويعلمون انه الخالق الرازق المدبر ولكنهم
يشركون في عبادتهم فيعبدون الله ويعبدون غيره. فابطل الله شركهم بأمور كثيرة. منها ان اعترافهم بتوحيد الربوبية - 00:00:59
يوجب لهم ان يقوموا بتوحيد الالهية. الالهوية والعبادة. ومنها ان الله تعالى كما هو المنفرد بالنعم وجلب الخيرات ودفع السوء
والسيئات. فهو الذي يجب ان يعبد وحده لا شريك له. ويحمد ويحمد ويشكر ويشكر ويثنى - 00:01:19
عليه ومنها ان شواهد الفقر وال الحاجة على جميع المخلوقات ظاهرة كل وجه فهم الفقراء الى الله. والله هو الغني امين. فيجب ان
ينزلوا ان ينزلوا فقرهم ينزلوا. احسن الله اليكم. فيجب ان ينزلوا فقرهم وفاقتهم وضرورتهم - 00:01:39
لمن لا يأتي بالإيجاد والأنباد والإمداد انه الا هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته. ومنها ان من انه لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا
ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لا يدفعون المكاره ولا يجلبون المحاب. ومن كان - 00:01:59
فهذا الوصف عبادته باطلة. فاذا بطل الشرك بالله وتقرر وجوب الاخلاص لله. ثبت وحدانية الله. ثبتت وحدانية الله وتفرده بكل كمال.
والمحل قول المجاهدين كما اظمحل قول المشركين. نعم آآ جعل الشيخ - 00:02:19
رأس هذا الوجه قاعدة كل برهان ودليل ابطل الله به الشرك وقرر به التوحيد فهو برهان على بطلان الالحاد والجحود لأن ما يرد على
المشركين يرد على الملحدين. فالله سبحانه وتعالى قد ابدى واعاد في القرآن العظيم من ابطال - 00:02:39
الشرك بما لا يخفى. بما هو اكتر اضعافا مضاعفة مما يتعلق بالالحاد. وما ذاك؟ الا لأن الالحاد امر امر تأباه النفوس والفطر. وبالتالي
فخطره وان كان اقبح مقالة لكن خطره - 00:03:03
عملي دون الشرك اكتر ما يخدع الشيطان بني ادم بالشرك بان يصرفوا العبادة لغير الله عز وجل. فلهذا امتلا القرآن بدلائل الالهوية
بدلائل الالهوية وجاء نقض الالحاد في بعض ايات كقول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ والمقصود ان كل - 00:03:23

دليل ابطل الله تعالى به الشرك وصرف العبادة لغيره فهو صالح ايضا لابطال الالحاد. وقد ذكر الشيخ عدة اوجه يطول المقام بتفصيلها
وهي بينة واضحة بحمد الله. نعم. قال رحمة الله تعالى الوجه الخامس - 00:03:43
ان البراهين الدالة على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة سائر الرسل صلوات الله وسلامه عليهم من اكبر البراهين على ابطال
قول الملحدين وایات الرسل عموما و محمد خصوصا لا تعد ولا تحصى. متنوعة من كل وجه توجب العلم - 00:04:03
بصدقهم وصحة ما جاءوا به و هوئاء الملحدون اكبر اعداء الرسل في كل زمان ومكان. فلا يجتمع الايمان بالرسل مع اتناق مذهب
الماديين المنافي للرسالة وللعقول والفطر. والله اعلم. نعم. وهذا بين ومعنى متكرر. نعم - 00:04:23
قال رحمة الله تعالى الوجه السادس والستون البراهيم الدالة على البعث كلها كلها بطل اصول الملحدين. وقد استدل تعالى على
البعث بقوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وبانه كما بدأ الخلق من العدم فانه سيعيدهم - 00:04:42

جزاء للحياء الله الارض بعد موتها واستدل كما والسماء واستدل كمال قدرته بكمال قدرته. احسن الله اليكم. واستدل لكمال قدرته واستدل بحكمته وانه لا يليق به ان يترك الخلق سدى لا لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون - 00:05:02

قال يعاقبون ويغير ذلك من البراهين. وهذه امثلة ونماذج لهذه الاصول. الثلاثة التوحيد الرسالة والبعث. وكل واحد من هذه الاصول الاصول لو بسطت براهينه لبلغت شيئاً كثيراً. فكل واحد منها قد وصل الى - 00:05:22

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. وهي تهدم اساس التعطيل والالحاد. وتوجب على العباد الاعتراف بما خلقوا له من الايمان باللام وكتبه ورسله وعبادته وحده لا شريك له. من المعلوم ان الماديين الملحدين يباهتون وينكرن ذلك كله. نعم - 00:05:42

ام لا ريب ان الايمان بالبعث يبطل وصول الملحدين؟ لان الملاحدة يقولون بقدم العالم وخلود العالم وليس ثمة خلق قد مضى وليس هناك موت وفناء ثم بعث ونشور. هذا هو معتقدهم. وبالتالي فان - 00:06:02

اثبات الميعاد ينسف اصولهم ويبطل كل ما فاهموا به سعى بان ادلة البعث كثيرة جداً ذكر الشيخ منها قول الله عز وجل آللخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:06:21

يعني الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يحيي الناس مرة اخرى. بل هو اهون عليه. وادلة البعث كثيرة جداً ولا ريب ان جميع ولا ريب ان الاصول ترجع الى هذه الثلاثة التوحيد الرسالة والبعث. فالتوحيد هو - 00:06:38

متعلق بمعرفة رب والرسالة لكونها الواسطة بين الخلق والخالق في معرفة دينه ثم البعث لما يترتب عليه من الثواب الحساب والجزاء قال رحمة الله تعالى الوجه السابع والستون قال الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم - 00:06:58

من من انفسهم يبدو ان نسختكم هذه سارت على نفس الخطأ من انفسهم. بالمناسبة يعني ما بين ايديكم يعني انما يستعمل استعمالاً مؤقتاً. والا قد وقع فيها سقط كثير وخطاء كثيرة. ولابد في قراءة الرسالة - 00:07:25

من الرجوع الى المطبوعة نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الوجه السابع والستون قال الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا منهم من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:07:45

هذه الاية دلت على كمال علم رسوله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وكمال تعليمه للخلق وكمال تنفيذه للهدي والصلاح فهل في امكان احد من البشر الاولين والآخرين وجود هذه العلوم العالية النافعة الواسعة في شخص واحد وحصول التعليم - 00:08:10

لناس كانوا قبل ذلك في غاية الجهل والضلال المبين. حتى انتقلوا من هذا الجهل والضلال الى العلم الواسع. والهدي المتنوع. ثم مع هذا العلم والتعليم المتنوع وجوده او وجود ما يقاربه في شخص واحد نفذ صلى الله عليه وسلم في الخلق هذه التعاليم والاصلاحات الدينية - 00:08:30

ودنيوية فاستقامت به الامور وصلحت الاحوال ان في ذلك العبرة للمعتبرين وايات لاولي الالباب حيث بعث هذا ابي وامي الذي لا يقرأ كتاباً ولا يخط بيديه ولا ولا جالس احداً من العلماء السابقين فتعلم منهم فجاء بعلوم - 00:08:50

والآخرين وبما فيه صلاح الدنيا والدين. فزالت به الجهالات والضلالات. وتقدشت عن القلوب به الظلمات. وحصل كمال الرشد والهدي وزال عن امته اسباب الهاك والردا شهد بهذا الاولياء والادعاء واتفق الخلق على انه لم يوجد احد - 00:09:10

قريبه من العظام وكيف يقاربه احد ما يدانيه وكل خصلة من خصال الكمال له منها اعلاها وارفعها. وبه كملت العقول والبصائر ولا يقدح في هذا الا كل مباهج مكابر والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب لهم حاجتهم داحضة عند ربيهم - 00:09:30

وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. الله اكبر. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيديك. اذا ارتاب المبطلون فبعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ظاهر انها من عند الله عز وجل. وان ما جاء به لم يكن تلقاء من احد. وان - 00:09:50

انما هو وحي من الله عز وجل كما هو معلوم. وحصل به من انقشاع الظلمات وحصول الخيرات. ما لا يخفى على احد قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرتدين منفikiين وتأملوا في هذا التعبير منفikiين كانوا - 00:10:10

عالقين ما كان لهم طريق للخروج من هذا المأزق الذي وقعوا فيه. حتى تأييدهم البينة. ما البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة. كتاب الله يتلوه رسول الله. فحصل به من الخير العظيم والرحمة - 00:10:30

للعالمين ما يعلمه كل احد الثامن والستون قال رحمة الله تعالى الوجه الثامن والستون لما علم المستعمرون الملحدون ان الاسلام الحقيقي والدين اقوى حصن واعظم سلاح لمقاومتهم. وقد عرروا ذلك من قديم الزمان وحملوا الحملات وحملوا حملات متنوعة.

فرجع - 00:10:50

المهزومين لم ينالوا خيرا. وعرفوا حق المعرفة انه من المحال السيطرة على الاسلام. وعقائده واخلاقه. فعملوا مؤامرات واسعة او متنوعة وساعدوها بالقوة ودرسوها اللحاد في المدارس التي اختلفوا اهلها. وذهبوا يهجنون جميع تعليمات الاسلام. وما يدعون -

00:11:14

من الاخلاق وما يحكم به من وما يدعوه اليه يعني الاسلام. احسن الله اليكم. وما يدعوه اليه من الاخلاق وما يحكم به من احكام وقالوا انها رجعية ترجع الناس الى الوراء. عن التقدم المطلوب وواجدوا لهم من ارباب المطامع المأجورين من ومن البهاء المغرورين -

00:11:34

من يستعينون به على مطلوبهم والتزيين في الدين من كل وجه. ولكن والله الحمد قد علم اهل البصائر مفاصدهم. وعرفوا الخونة من ينتسب الى ملة الاسلام وهو وهو اعظم عدو للإسلام في صورة صديق. وبرهن العلماء العارفون ان كل ما قيل في تهويين الدين -

00:11:54

وتقديره فهو باطل. والا والا لسبيلنا وان القائلين بذلك زنادقة منافقون يقولون دون ما يعلمون خلافه هذا عندكم؟ طيب اذا وان القائلين بذلك زنادقة منافقون يعلمون يقولون ما يعلمون خلافة وان السبيل الوحيد الى الصلاح والتقدم الصحيح النافع من جميع الجهالات هو الاخذ - 00:12:14

الاسلام بعقائده واخلاقه واعماله واحكامه. وان البشر لا يمكن ان يحيوا حياة طيبة ويعيش في الدنيا عيشة هادئة الا بالدين. كل هذا ليس عندكم ها؟ طيب. وان اللحاد مم اخوانا الاتحاد - 00:12:44

وان اللحاد اعظم نكبة طرقت البشر. وان اثاره الشر الكبير والاباحية والفوضوية. وتقويض دعائم العمران الى الهاك والشقاء ومتى رأيت من ينفع بدم الرجعية ودم كل قديم ويأمر بنبذ ذلك فاعلم انه احد رجلين - 00:13:06

اما ملحد قصده بذلك التوسل الى جحد اديان الرسل. ونبذ ما جاءوا به واما مغدور مخضوع مقلد لهم. قد غرته هذه المدنية الزائفة واعجبه رونقها وظن بجهله انها شيء وهؤلاء كاذبون في ذلك. فان اقوال زنادقهم الاولين عندهم بال محل - 00:13:26

من اعلى ولا يكادون يخالفونهم ويعظمونهم اكبر مما يعظمون الانبياء. بل ليس للانبياء في قلوبهم شيء من التعظيم الصحيح. واذا اردت ان تعلم فكلهم بالبداهة فهل فهل العلوم النافعة والاعمال الصالحة والعقائد الصادقة والاخلاق الفاضلة الا وقد جاء بها الدين على اكمل - 00:13:46

الوجوه واحسنها وانفعها وتتبع ذلك في اصول الدين وفروعه وظاهره وباطنه هل تجده الا مشتملا على كل خير هذه الى كل رشد وصلاح حاتا على كل فلاح. نعم ذكر الشيخ رحمة الله هذه المحاولات اللحادية للنيل - 00:14:06

من المسلمين والشيخ رحمة الله مسكون بروح التفاؤل والثقة كما ترون وان الاسلام متين عصي على محاولات هؤلاء الملاحدة المستعمرين. وصدق رحمة الله فان اعداء الملة ما زالوا يكيدون له منذ القدم لو كان شيء غير الاسلام لانتهى واضمحل. كم وجد من الهجمات التي تعرضت لها المجتمعات الاسلامية من اعدائها - 00:14:26

ثم لم كلبة تكسرت على هذه الصخرة المتينة العاتية عليهم وذهبوا في المجتمع المسلم وباتوا من جملة المسلمين. جاء الصليبيون ومكثوا في بلاد المسلمين مائتي سنة. مكتوا في بيت المقدس تسع - 00:14:54 سنة فنهم من دخل في الاسلام وكثير منهم رجع ادراجه الى اوروبا وقع بين المسلمين وبين اه النصارى سجالات على ضفتين الاطلسي ما بين كروفر. تارة يدار عليهم وتارة - 00:15:13

يدالون علينا. ثم جاء الاستعمار الحديث وسيطر على حواضر المسلمين. ومع ذلك ما استطاعوا ما استطاعوا. اقول ان يغيروا عقائد المسلمين. نعم تأثر بهم اناس آآ افراد الى غير ذلك لكن لم يتمكنوا من مسخ الشعوب الاسلامية - 00:15:30

كما اثروا في اه مثلا مم اخرى. انظروا على سبيل المثال اه مثلا بلاد البلاد الشرقية اليابان. كوريا الى غيرها. تجد انها اصطفت بالصبغة الغربية في احوالها وادابها جميع امورها. اما بلاد المسلمين فلا - 00:15:50

تکاد تجد هذا التأثير الا في نقاط محددة. اما ريف المسلمين قرى المسلمين بل حواضر المسلمين لا تزال تعز وكل مسلم على وجود هذا التخلف الحضاري. الذي نعيشه يجد في قلبه شعورا بالفوقية - 00:16:10

ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. نعلم ان يدهم الماكنة الاعلامية والعسكرية يعني الاقتصادية. ومع ذلك نحس ان الله تعالى كرمنا وفضلنا واعطانا من العلوم الصحيحة ما ليس عندهم فلهذا استعتصت بلاد المسلمين ولا زالت عصية على العولمة. التي يحاولون تسييد الثقافة - 00:16:29

الغربية على جميع العالم. تبقى بلاد المسلمين ممتنعة. وهم يدركون ذلك جيدا. ويعرفون صعوبة يعني كما يقول صموئيل صاحب صراع الحضارات في آآ محاضرة قديمة له. يقول يعني ان الخصم الوحيد الذي سيقف امام الحضارة الغربية هو الاسلام. هو الاسلام - 00:16:58

لا الخطير الا صفر ولا اه غيره لا يمكن ان يجايه الحضارة الغربية. حتى انه بلغ بهم الزهو والغرور كما يقول فكه كما اه انهم وصلوا الى نهاية التاريخ. وانه اقصى ما يمكن ان تصل اليه البشرية من كمال هو ما وصلت اليه - 00:17:29

الحضارة الغربية بوجهها الليبرالي ووجهها الديمقراطي. ولكنهم في الحقيقة لا يستطيعون انكار صمود الاسلام والمجتمعات واستقلالها بيهويتها. هذا ونحن في ضعف من امرنا وهم يدركون ان الاسلام قادم. ولكن الله سبحانه وتعالى اجرى اجرى سنته. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 00:17:49

نعم قال رحمه الله تعالى الوجه التاسع والستون من محاسن الاسلام وقيامه بكل اصلاح انه ليس عقائد واخلاقا فقط. وانما هو مع ذلك موجه موجه وحاكم. وصاحب دولة وجهاد. فالدين الاسلامي - 00:18:15

واخلاقه وادابه وتجيئاته وحكمه وسلطته وحمايته الحقوق الخاصة وال العامة كما هو مشروع مفصل من اكبر الادلة على انه تنزيل من حكيم حميد. عليم بكل شيء اذا شرع لهم هذا الدين اذا شرع لهم. احسن الله اليكم. اذا شرع - 00:18:35

قال لهم هذا الدين الذي لم يلقى لم يلق خيرا الا دل عليه. وحث عليه ولا شردا الا حذر منه. ولا ولا حقا ولا حقا الا قامه. ولا عدل الا جعل له مسالك وطرقها يقوم عليها. فهو دين ودولة وجامع بين مصالح الدين والدنيا - 00:18:55

من التسامح والتيسير وبين العزة والقوة والمقاومة لكل معاند محاد معاد للدين واهله. عكس ما ما نبذه نبذه. احسن الله اليك. عكس ما نبذه الملحدون انه دين بلا دولة وآخرة لا دنيا معها. فانهم قالوا - 00:19:15

يتسل الى تتبیت اهله عن مقاومة المعتدين. وبذلك يمهدون الطريق للاعداء المستعمرين الظالمين. فهؤلاء الذين قالوا ذلك كذبوا وظلموا وقادوا للإسلام واهله وكانوا اجراء اجراء. احسن الله اليكم. كانوا اجراء وسماسرة للاعداء - 00:19:35

والله اعلم يشير الشيخ رحمه الله الى ما كان يقع في القرن الماضي في القرن الرابع عشر الذي عاشه رحمه الله وهو وجود الشاب التنصيري الذي يسمى التبشيري والاستشرافي. واتباع هؤلاء فهناك المستشرقون وهناك المستغرون اتباع - 00:19:55

الذين يروجون آآ شبائهم. وهناك المنصرون الذين كانوا يستظلون بالحماية استعمارية لينشروا مطاعهم في القرآن والنبي والاسلام. فعلوا ذلك طوال عقود ومع ذلك ما خرجوا بطائل يعني وتأمل على سبيل المثال ما جرى للشيخ رحمة الله الهندي حينما كان القس فندر اه يجمع له - 00:20:15

مسلمي دهلي التي صار اسمها فيما بعد دلهي يجمعون له الناس ويغلقون الشوارع ليخطب فيهم. بل كان يخطب على درج جامع دهلي ويطعن في القرآن وفي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام - 00:20:45

فلم يكن من الشيخ رحمة الله الهندي الا ان طلبه للمناظرة فتهرب واعاد عليه الطلب مرة ومرتين حتى اضطر خجلا وحياء الى

الاستجابة جاءه للطلب وعقدت مناظرة علنية شهدتها مسلمون وهنودس وانجليز تمكن الشیخ رحمة الله الهندي من تزييف مقالاته واثبات تناقض الانجیل حتى - 00:21:02

اضطر ذلك القس المبشر الى الهرب من الهند خجلا وحياء من قومه. وهكذا يعني نحن وان اطالوا علينا وغلبونا بالقوة المادية الا ان الظهور بالحجۃ والبيان للاسلام قطعا. يقول الله تعالى - 00:21:26

الا هو الذي ارسل رسوله بالهیی ودين الحق ليظهره على الدين کله. فاما الظهور بالحجۃ والبرهان فهذا لا ينقطع الى يوم القيمة واما الظهور بالسیف والسناد فهذا بحسب اخذ الامة بأسباب القویة والسياسات الشرعیة - 00:21:46

ثم قال قال رحمة الله تعالى الوجه السبعون ان من اکبر اسباب الالحاد الاعراض عن علوم الدين والا من عرف ما جاء به والسنة وعلم ما جاء به دین الاسلام وله معرفة متوسطة استحال ان يقع منه الالحاد جھلا وضللا. فان الدين بطبيعته - 00:22:07

ما اشتمل عليهم من البراهیم يضطر صاحبه الى الاقرار والاعتراف بوحدانية الله وصدق رسنه وبطلان ما ناقض ذلك. فلا السيد ملحدا الا مرضى من اعظم الجاهلين ومعارضا عارفا من اکبر المباھتین المکابرين. ومن المصائب الكبيرة ان كثیرا من العصربین - 00:22:29

ليس عنده بصیرة ولا معرفة بالدين. لا قلیلة ولا كثیرة وانما عنده اقبال على الصحف المشتملة على الخیر والشر وكثیر منها تدعوا الى الالحاد بأساليب وطرق متنوعة فتصادف هؤلاء الذين يظنون انفسهم عارفين وهم من اجهل الجاهلين - 00:22:49

وتملا اذهانهم من الاراء السخیفة والنظريات المخیفة وليس عندهم من العلم والدين ما يصدھم ویمنعھم من الاندفاع مع هذا التیار المادي وما اکثر الھالکین بهذه الطریقة. وليس لهؤلاء دواء الا اقبال على معرفة الدين وعلومه. وادابه واخلاقه. فنسأل - 00:23:09

نأسال الله السلامه والعاافية. ولا يعرف الدين بتتبعه ولا ينتحل احوال من ينتمي اليه. وهو منحرف عنه. فان من اعظم الظلم وانکر المنکر وقد صار هذا المسلک طریقا لاعداء الاسلام الظاهرين والباطنین - 00:23:29

فقد حملوا الاسلام اویار من ينتمي اليه من ملوك جائزین وامراء مستبدین وادعیاء منحرفين معنی قائدھ واخلاقھ ومتفلتین عن احكام عن احكام حتى صاروا اعظم حجاب للمغتربین واعظم - 00:23:49

حجتی للمعاندین العارفین وانما الواجب معرفة الاسلام من منابعه وینبوعه الاصلي وهو کتاب الله وسنته رسول الله الدولیة والفعلیة وعمل الخلفاء الراشدین والصالحین من امة محمد فان هذا هو الدين. وهو وهو الانموذج - 00:24:09

في الصحيح لمن يريد الانصاف اما من يريد الاعتصاف وقصده معروف فانه يزور على ضعفاء العقول يزول. نعم احسن الله اليکم. فانه يزور على ضعفاء العقول والبصائر بهذه التمویهات. وینتسب الى الدين ما هو بريء ما هو منه بريء - 00:24:29

واذا كانت فنون العلم كالطب والحساب والهندسة وما اشبهها لا يقدح فيها لا يقدح فيها من انتسب اليها وهو جاھل بها فكيف بهذا الدين الذي تفرعت عنه جميع العلوم النافعة؟ والمعارف الراقیة - 00:24:49

والمعارف الراقیة والاخلاق العالیة. وقد ثبتت اصوله حتى كانت ازمة من الرواشی. واضاء نوره حتى يرى ما بين الخافقین واتسعت افاق اصلاحاته حتى شملت اصلاح الافراد والجماعات. والحكام والمحکوم عليهم والظاهر والباطن والدنيا والآخرة - 00:25:06

فتبا لمن قدح فيه بحال بحال من ينتمي اليه وهو ابعد الناس عنه. سبحانك هذا بهتان عظیم. نعم تضمن هذا الوجه اه قضیتین او لاما بیان سبب كبير من اه اسباب الالحاد وهو الاعراض عن علوم الدين - 00:25:26

الجهل بها فتجد انه يتخوض في امور الدين والحديث عنها من لا يحسن فیتلقى فئام من الناس هذا المكتوب في الصحف وكانت هي المتاحة في زمن الشیخ رحمة الله صحف ومجلات اه - 00:25:46

يملا اعمدتها جھال لا يعرفون علوم الشریعه. ويتكلمون في كبير الامر وصغیره. وما زال هذا الامر جاريا الى يومنا هذا فكيف بما جرى الان من کثرة الوسائل والوسائل والفضائيات التي تؤدي الى ان یهرب كل - 00:26:04

بما یعرف وما لا یعرف. فصار الناس في حی صبیس فاذا تکلم الجاھل بامر العامة وقع الضلال المبین. لا فلا یمنعون انفسهم من الخوض بما لا یحسنون. ولان كان متفقا عليه بين اه العقلاء ان ليس لاحد ان یتكلم بعلوم الطب والهندسة - 00:26:24

والحساب وهو ليس من اهل التخصص فكيف یبیحون لانفسهم ان یتكلموا في امور الدين واصوله وهم اجهل الناس به؟ هذه هي

القضية الاولى وهي قضية آآ موجودة بل قد اتسعت مع وجود الوسانط الحديثة التي باتت تصل الى قعر كل بيت - [00:26:48](#)
اما القضية الثانية فقد اشار اليها من قبل. وهو آآ القاء الائمة على الدين تبعتي وجريريتي بعض المنتسبين اليه من لم يلتزموا بآدابه
[00:27:08](#) وسلوكه واخلاقه فيشهون صورته بفعل فلان وعلان من -

المتفقهين او من الامراء او من آآ الادعاء الى غير ذلك وينسب ذلك الى الدين زورا وبهتانا فالواجب ان يعرف الاسلام من منبعه
[00:27:31](#) الاصلي وان ان يشار الى من يمثله من حملته الصادقين -

الوجه الحادي والسبعين. قال رحمة الله تعالى الوبي الحادي والسبعين ان مدار هؤلاء الملحدين على تحكيم عقولهم وعرض العلوم
[00:27:51](#) حقائق عليها فما وافقها قبلوه وما ناقضها نفوه وانكروه. فعارضوا بها عقول جميع العقلاة وعلوم الانبياء واتباع واتباعهم -
واقول لهم قد عرف وعقولهم قد عرف فسادها وتناقضها وتهافتها. فهذا الاصل الذي امنوا عليه كل شيء اصل اصل منهار متهافت
[00:28:11](#) في غاية الفساد والاضطراب. وقد فتحوا به للناس المغتربين بهم باب الفوضى -

في الاراء والنظريات حتى صار كل طائفة بل كل شخص منهم يدعي ان الصواب معه والخطأ مع غيره. ولهذا تجرأ كل جاهم على
[00:28:31](#) فيما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب السماوية حتى امتلأت الدنيا من الالحاد والدعوة الى المادية المضضة -
واستجواب لدعوتهم رعاع الخلق الذين لا علم عندهم ولا دين ولا اخلاق. وخيف ان يقع ولابد من وقوعهم ما اخبر به النبي صلى
الله عليه وسلم حيث ثبت عنه انه قال تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وصرنا في وقت في وقت - [00:28:50](#)
ووقع عندكم سقط ايضا. لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ولا تقوم الساعة الا على شراء الخلق الجزء الاول منهم. لانه اذا
اذا لم يقل الله الله فقد عدم الالحاد. نعم - [00:29:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وصرنا في وقت القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر. من كثرة الالحاد والدعوة اليه. وكثرة
[00:29:31](#) المعارضات الباطلة بالكلية الى الدنيا وزخارفها ورئاستها حتى صار كثير من الكتاب العصريين -
الى عمارة الدنيا والاقبال بالقلب والقلب عليها ونسيان الاخرة. ويحرفون بذلك نصوص الكتاب والسنۃ. فانحرفوا بهذا انحرافا عظيما
وظلوا واظلوا كثيرا وظلوا عن سبيل الله. ولو انهم دعوا الخلق الى ما امر الله به المؤمنين. وما امر به المرسلين للاكل من الطيبات -
[00:29:51](#)

تمتع المباح من الدنيا وطلبها الطلب الجميل والتسلل بذلك الى مقصود الى المقصود الاعظم. وهو اصلاح الدين والقيام بعبودية الله
التي خلق الله لها الخلق وان يجعلوا ما متعوا به ما متعوا به من النعم معونة لهم على ما خلقوا له لكان خيرا لهم واقوى - [00:30:11](#)
واصلاح واصلاح للعاجل والاجل. وننال وننال ولا ننال السعادتين. ولا سلموا من الفساد وانهيار العقائد والاخلاق ولكنهم متعوا
ونعموا وبطروا حتى نسوا الذكرى وكانوا قوما بورا انهم كانوا قبل وقبل مترفين. نعم - [00:30:31](#)
انهم كانوا قبل ذلك مترفين. احسن الله اليكم. انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصررون على الحلف العظيم. وكانوا يقولون اذا متنا
[00:30:56](#) لا تراب وعظاما ائما لمبعوثون. الايات ولها نسأل الله العافية تجد امثال هؤلاء الساقطين يتهمون بالجزاء الدنيوي -
ويسخرون من المؤمنين القائمين بواجباتهم الذين هم في الحقيقة على الناس علوما واحلاقا واعمالا ومقامات. وهؤلاء لا يغبطون لا
[00:31:16](#) يغبطون ما متع ما متع بها هؤلاء الملحدون. من اموال واولاد ويتلون عند ذلك قوله تعالى -

ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. وليحسن الذين كفروا انما ننوي لهم خير لانفسهم انما ننلي لهم
[00:31:36](#) ليزدادوا ازما و لهم عذاب اليم. لا يغرنك قلوب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم واهم جهنم وبنس المهداد. نعم -
ان هذا المقطع يا اخوة او هذا الوجه وامثاله اه يبين للقارئ ذلك المقام العظيم الذي كان الشيخ رحمة الله يقومه في القرن الماضي
وانه كان منتصبا للذود عن دين الله ومقارعة الملحدين. وقد يعجب بعضكم كيف يجد الشيخ هذا وهو في بلدة - [00:31:56](#)
مغلقة لا اتصال لها بالعالم كان في في عنيزة في القصيم وقد يقول قائل اين هذه الصحف وain هذه المقالات والجواب عن ذلك
انه كان رحمة الله على اتصال بالعالم الاسلامي. وكانت تصل اليه المجالات والصحف - [00:32:20](#)
ويتابعها وكان يقرأ مجلة الهمال وكان يقرأ مجلة الهمال التي كانت تصدر في ذلك الوقت ورئيس تحريرها زيدان ويقرأ ايضا

الردود والتعليقات التي كان يكتبها الشيخ رشيد رضا رحمه الله في مجلة المناء. فالشيخ كان عالم امة - 00:32:40

كان مهتما بامر المسلمين عامة. اضافة الى ما كان يبيشه آاه عبدالله القصيمي في ذلك الوقت من الالحاد بعد ان انتكس وارتدى. فلذلك رد الله رد الشيخ عليه برد مستقل - 00:33:00

ما هو تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في اغلاله. فرحمه الله رحمة واسعة. والحمد لله رب العالمين - 00:33:20